أدى اليمين الدستورية قبل أن يلقي كلمة أمام أعضاء البرلمان

الأزمة السورية : الأسد يدشن ولايته الثالثة.. ويحذر الغرب بـ «دفع الثمن غالياً»

دمشق - «وكالات»: أدى اليوم بشار حافظ الأسد القسم الدستوري رئيسا للجمهورية العربية السورية أمام أعضاء مجلس الشعب.

وقال الرئيس الأسد في كلمة له بعد أداء القسم الدستوري : أيها السوريون الشرفاء أيها الشعب الحر الثائر.. ثلاث سنوات وأربعة أشهر عندما قال البعض نيابة عنكم "الشعب يريد" نعم الشعب أراد.. الشعب قرر.. الشعب نفذ.

وأضاف الرئيس الأسد: أيها السوريون سنوات مضت منذ صرخ البعض للحرية فكنتم الأحرار في زمن التبعية وكنتم الأسياد في زمن الأجراء.. زايدوا عليكم بالديمقراطية فمارستموها بأرقى صورها.. ورفضتم أن يشاركم غريب إدارة الوطن فاخترتم دستوركم وبرلمانكم ورئيسكم فكان الخيار خياركم والديمقراطية من صنعكم.

وقال الرئيس الأسد: صرخوا بأنهم لن يركعوا إلا لله فما ركعتم لسادتهم ولا استسلمتم ولا سلمتم بل صمدتم وتمسكتم بوطنكم وآمنتم بأنه واحد أحد لا تشاركه دول عظمى ولا يغني عنه لا نفط ولا دولار.. وعندما قالوا الله أكبر كان الله أكبر منهم ومن وقف معهم لأن الله مع الحق والحق مع الشعب.

وأضاف الرئيس الأسد: سنوات مرت كان لهم القول وكان لكم الفعل.. غرقوا في الوهم فصنعتم الواقع.. أرادوها ثورة فكنتم أنتم الثوار الحقيقيين.. فهنيئا لكم ثورتكم وانتصاركم وهنيئا لسورية انتماءكم إليها.

وقال الرئيس الأسد: عادت البوصلة واضحة عند كثير ممن غابت عنهم الرؤية جهلا أو تضليلا وانكشفت الوجوه القبيحة على حقيقتها بعد أن سقط عنها قناع الحرية والثورة لتعمل أنيابها في الجسد السوري قتلا وتدميرا وأكلا للقلوب والأكباد ونحرا للرقاب وقطعا للرؤوس.. لم يتركوا وسيلة قذرة إلا واستخدموها، لم يتركوا طريقا شاذة أو منحرفة إلا وسلكوها وفشلوا.

وأضاف الرئيس الأسد: لم تكن الانتخابات مجرد عملية سياسية إجرائية كما هو الحال في أي مكان في العالم بل كانت معركة كاملة الأبعاد وسخرت كل المعارك الأخرى من أجل ربحها.

وقال الرئيس الأسد: بالنسبة لنا كمواطنين كانت الانتخابات إعلان انتماء حقيقي للوطن يتجاوز انتماء تمنحه هوية أو جواز سفر.. كانت الانتخابات معركتنا للدفاع عن السيادة والشرعية والقرار الوطني وكرامة الشعب وكانت المشاركة الكبيرة استفتاء لصالح السيادة ضد الإرهاب بكل أشكاله. مضيفا.. لقد أسقطتم بأصواتكم الإرهابيين وأسقطتم معهم العملاء من السوريين الذين شكلوا لهم غطاء سياسيا وأسقطتم بذلك أسيادهم أصحاب المشروع بكل ما فيه من دول كبرى وأخرى تابعة متقادة.. من مسؤولين وأصحاب قرار يملون ويأمرون وامعات يملى عليها وتنصاع وتنفذ.

و أضاف الرئيس الأسد: لقد هالهم أن يحمل مواطن سوري جواز سفره ويختار مرشحه ويضع ورقته في الصندوق ولقد ذعرتهم هذه الخطوات البسيطة لأنهم فهموا أنها أكثر من مجرد انتخابات.. هي دفاع عن وحدة الوطن وسيادته وكرامته وهذا ما جعلهم يمنعون التصويت في دولهم ودول عربية تابعة لهم وهذا هو نفاق الغرب.

وأضاف الرئيس الأسد: لقد أعلن السوريون خارج حدود الوطن عبر الانتخابات أنهم سوريون قلبا وروحا وأثبتوا ما كنا نقوله في البدايات أن السبب الأساسي لخروج المواطنين خارج البلاد هو إرهاب المسلحين ووحشيتهم فكيف يمكن لعاقل أن يصدق أن مواطنا اعتدت عليه دولته وخرج هربا من قمعها أن يقف معها بنفس الحماسة والتحدي التي أظهرها المغتربون واللاجئون في الانتخابات.

وقال الرئيس الأسد: لقد أثبتم أيها المواطنون أنكم عبر تاريخكم شعب لا يخاف التحدي بل يهواه كائنا من كان المتحدي أفشلتم الخصوم وأثبتم سطحيتهم وجهلهم وستغرق لسنوات مراكز التحليل والدراسات لديهم بالبحث عن أجوبة شافية لكل ما حصل ولتحديد أخطائهم وسوء تقديراتهم وقراراتهم في الفترة السابقة ولن يصلوا إلى جواب لأنهم اعتادوا على الإمعات واعتمدوا على العملاء.

وأضاف الرئيس الأسد: الانتخابات الرئاسية كانت لكثير من السوريين كالرصاصة التي يوجهونها إلى صدور الإرهابيين ومن وراءهم.. ملايين الرصاصات أطلقت وأصابت واستقرت في صناديق الاقتراع وأثبتت أن كل امبراطوريات السياسة والإعلام والنفط لا تساوي شيئا أمام موقف وطني نقي صادق وأن كلامهم وتصريحاتهم لسنوات لا تصمد ساعات أمام شعب موحد حر كريم.

وأوضح الرئيس الأسد أن هذا الانتصار الذي لم يكن ليتحقق لولا دماء الشهداء والجرحى وعائلاتهم الصابرة الصامدة العاضة على الجرح.. لولاهم جميعا لما حمينا البلاد والدستور والقانون والمؤسسات وبالتالي سيادة سورية ولما كنا هنا نتحدث هذا اليوم.. منهم تعلمنا وما زلنا معاني البطولة والتضحية والثبات ومنهم نستمد القوة والقدرة وبعظمتهم ووطنيتهم صمد الوطن.

وأكد الرئيس الأسد أن الحرب التي تخاض ضد الشعب السوري حرب قذرة وبالرغم من كل الظلم والآلام التي أصابت كل بيت في سورية وبالرغم من كل الدماء والدمار لم يقرر هذا الشعب الاستسلام أو الخنوع.. فنحن شعب تمتحنا قسوة الظروف المزيد من الصلابة وتدفعنا الضغوطات إلى المزيد من التحدي وتواجه محاولات الإذلال بالمزيد من الأنفة والكرامة والعزة والثقة بالنفس.

وأشار الرئيس الأسد إلى ما يجري من عدوان لا يستهدف أشخاصا أو حكومات كما بدا للبعض في البداية بل يستهدف بنية الوطن ودوره وتفكير أبنائه لتحويلهم في نهاية المطاف إلى قطعان تقاد عن بعد وألهائهم بصراعات لا تنتهي تمتد لأجيال بدلا من الانشغال بطموحاتهم الوطنية وتحقيق الازدهار وما يعنيه ذلك من قوة للمجتمع والدولة.

وحذر الاسد من ان الدول التي تدعم «الارهاب» ستدفع «ثمنا غاليا»، وذلك في خطاب القسم الذي القاه اثر اداءه اليمين الدستورية في القصر الرئاسي.

وقال الاسد «أليس ما نراه في العراق اليوم وفي لبنان وكل الدول التي اصابها داء «الربيع المزيف» «في اشارة الى الاحتجاجات التي عرفت باسم «الربيع العربي»» من دون استثناء، هو الدليل الحسي الملموس على مصداقية ما حذرنا منه مرارا وتكرارا، وقريبا سنرى أن الدول العربية والاقليمية والغربية التي دعمت الارهاب ستدفع هي الاخرى ثمنا غاليا».

وجرت مراسم اداء القسم في القصر الرئاسي بدمشق، وذلك بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على بدء الحرب التي فتكت باكثر من 170 الف سوري واجبرت الملايين على النزوح.

وكان الرئيس الاسد قد فاز بالانتخابات الرئاسية التي اجريت في الثالث من الشهر الماضي، والتي وصفها معارضوه بالمهزلة.

وانتقد الأسد مصطلح الحرب الأهلية لوصف ما يحصل في سوريا مشيرا إلى أن ذلك ما هو إلا محاولة «لإعطاء الإرهابيين غطاء شرعيا كطرف في خلاف بين السوريين أنفسهم وليس كأداة خسيسة بيد الخارج».

وكان مؤيدو المعارضة السورية في العالم العربي والغرب يصرون على ضرورة تنحي الأسد في السنتين الاولتين من الحركة المسلحة المناوئة لنظامه، ولكن التقدم الذي احرزته الدولة الاسلامية اثار المخاوف - في الغرب بوجه الخصوص - مما قد يأتي به المستقبل لو انتصر الجهاديون في الحرب.

ويقول محللون إن رجحان كفة الجهاديين كانت هدية للاسد الذي ما لبث يصف الثورة ضد نظامه بأنها «مؤامرة ارهابية» مدعومة من الخارج.

ويقول هؤلاء إن الرئيس السوري يستغل خوف الغرب من الاسلام المتطرف ليطرح نفسه كحصن منيع يقف بوجه هذه الظاهرة.

واستفاد نظام الاسد من الدعم القوي الذي قدمته له ايران وروسيا.

ومن المقرر ان تستقيل الحكومة السورية عقب اداء اليمين، حيث سيعين الاسد رئيسا جديدا للوزراء خلفا لوائل الحلقي.

وتحدى الأسد، الذي تدعمه روسيا وايران وحزب الله في لبنان، دعوات الغرب بالتنحي جراء الصراع المندلع منذ ثلاث سنوات مع تحول الاحتجاجات ضد حكمه إلى حرب أهلية.

بشار الأسد

■ دمشق تؤكد أن إجراء الانتخابات كان معركة للرد على أعداء الشعب ..والناخبون أسقطوا الإرهاب بتصويتهم

■ الرئيس السوري لمؤيديه : كنتم الأحرار في زمن التبعية وكنتم الأسياد في زمن الأجراء

■ الحكومة تتأهب لتقديم استقالتها تمهيدا لتكليف خليفة للحلقي

معارك ضارية بين النظام ومعارضيه للسيطرة على «وادي الضيف» و«الحامدية»

دمشق - «وكالات» : بعد النجاح الذي حققته المعارضة المسلحة بريف إدلب في إحكام السيطرة على الطريق الدولي من مورك جنوبا حتى بلدة جيش شمالا مرورا بخان شيخون، والسيطرة على كامل الحواجز العسكرية الموجودة في المدينة، انتقلت المعارضة المسلحة إلى معركة جديدة عنوانها السيطرة على معسكري وادي الضيف والحامدية.

وبدأت المعركة في الأيام الأخيرة من يونيو الماضي تحت اسم "جيش واحد" بمشاركة كتائب إسلامية وكتائب من الجيش الحر، استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة لاقتحام هذه المعسكرات إلى أن تمكنت يوم 9 يوليو الجاري من السيطرة على عدد من الحواجز، أبرزها الطراف والدهمان. من جانبها ردت قوات نظام بشار الأسد عبر الطيران الحربي الذي استخدم القنابل العنقودية بشكل يومي على بلدة كفرومة ومدينة معرة النعمان ومواقع الثوار على خطوط الجبهات.

ويعتبر تجمع الحامدية البوابة الرئيسية لمعسكر وادي الضيف، ويمتد على مساحة واسعة تقدر بأكثر من عشرة كيلومترات مربعة ويقع جنوب معرة النعمان شرق بلدة كفرومة على التلال، ويرتبط بشكل متناسق مع بلدة الحامدية جنوب معرة النعمان وبلدة بسيدا. ويحتوي المجمع على عدة حواجز ضخمة منها الطراف والمداجن والهناجاك والدهمان.

وبدأت المعارضة المسلحة باستهداف حاجز الطراف بما تملكه من أسلحة ورشاشات ثقيلة، وهو ما أكده قائد تجمع صقور الجبل النقيب المنشق حسن حاج علي الذي أوضح أنهم لجؤوا بداية إلى تكتيك حصار هذه الحواجز الذي استمر قرابة ثلاثة أشهر حتى فقدت الكثير من قوتها على حد قوله.

وأضاف حاج علي أن المرحلة التالية تمثلت في التقدم نحو هذه الحواجز بعد تمهيد مدفعي حيث تم استهداف حاجز الطراف وتدمير خطوطه الدفاعية، بعدها "تحركت دباباتنا مستهدفة مقر العساكر والمبنى الرئيسي، وتحركت قوات المشاة خلف الدبابات حتى وصلت عناصر كافة الفصائل المشاركة إلى ساتر حاجز الطراف، ودارت معركة شرسة بين الثوار وقوات النظام، إلى أن استطعنا تحرير الحاجز بشكل كامل".

وبنفس الأسلوب، يؤكد حاج علي أنهم تمكنوا من السيطرة على حاجز الدهمان ولكن بصعوبات أكبر، قائلا إن "بقية المعسكرات التابعة للنظام كمعمل القرميد ومعسكر المصطوطة استهدفونا بالمدفعية الثقيلة، كما أن الطيران الحربي والمروحي لم يفارق السماء وهو يحاول استهداف آلياتنا الثقيلة، ولكن المعارضة المسلحة ردت باستهداف المعسكرات بصواريخ غراد حتى نجحت في تحرير الحاجز قبل أسبوع".

الجدير بالذكر أن سكان ريف إدلب طالما عانوا من القصف القادم من هذين المعسكرين لمنازلهم، كما تسببت حواجزهما في الكثير من الإعدامات الميدانية للسكان، ليبقى التساؤل حول قدرة الثوار على السيطرة الكاملة على المعسكرين.

الإعصار المدمر أجبر الآلاف على إخلاء منازلهم

«راماسون» يشل العاصمة الفلبينية ... ويودي بحياة 11 شخصاً

عواصم - «وكالات»: عطل الاعصار راماسون الحياة في العاصمة الفيليبينية امس وأودى بحياة 11 شخصا حتى الآن كما اجبر مئات الآلاف على اخلاء منازلهم.

وامضى مئات الالاف من سكان الفيليبين ليلتهم في مراكز ايواء تجنبا للاعصار الاول الذي يضرب الارخبيل في موسم الامطار وعبر جنوب مانيلا صباح الاربعاء.

وتسبب الاعصار برياح عاتية بلغت سرعتها 250 كلم في الساعة وبامطار غزيرة تسببت بحالة من الفوضى في العاصمة مانيلا وفي قرى صيد قريبة.

وقال بيدرو روغاس «35 عاما» في احد الملاجئ في ضواحي مانيلا «ظننت انني سأموت. خرجت لابحث عن الوقود في حال اجبرنا على الاجلاء، ولكنها كانت غلطة»، مضيفا ان «دراجتي ثلاثية العجلات تدحرجت مرتين نتيجة الامطار الغزيرة، وكأنها ارتطمت بحائط».

وبحسب السلطات قتل 11 شخصا جراء الرياح العاتية التي ادت الى انهيار الجدران وقطع الاشجار وسقوط الاعمدة الكهربائية في الجزء الشمالي من الفيليبين، فيما اقتربت سرعة الرياح من 200 كلم في الساعة.

وقتلت امرأة الثلاثاء جراء سقوط عمود كهرباء في جزيرة سامار، كما قتل ثلاثة اشخاص جراء انهيار حائط عليهم في جنوب مانيلا، وفق ما قال رئيس وكالة ادارة الكوارث الكسندر باما.

من جهته قال جوي سالسيدا حاكم ولاية الباي «شرق» في تصريح تلفزيوني ان «سقوف المنازل تطير» لشدة الرياح.

ولا يزال الاعصار يمر فوق الفيليبين حيث انقطعت الكهرباء في العديد من المناطق وليس بالامكان معرفة عدد الضحايا ونسبة الدمار التي تسبب بها حتى الآن.

وتسببت الرياح عاتية اثناء مرورها في العاصمة مانيلا التي يقطنها 12 مليون شخص بفوضى. وقد اغلقت المدارس والادارات العامة. كما دمر العديد من الاكواخ على ساحل مانيلا.

وهناك خشية من ارتفاع حصيلة القتلى بعدما تم التبليغ عن فقدان ثلاثة صيادين مساء الثلاثاء، وقد دمرت العديد من المنازل في القرى الساحلية وفي احياء المدن الفقيرة.

ولفت رئيس ادارة الكوارث الكسندر باما الى انه يسعى للتأكد من انباء حول قتيل جديد، فيما نقلت وسائل اعلام محلية عن محافظ في احدى مدن ضواحي مانيلا اشارته الى سقوط ثلاثة قتلى.

وفي مختلف انحاء البلاد، غادر نحو 350 الف شخص منازلهم ولجأوا الى مراكز ايواء وكالة ادارة الكوارث.

وقالت دايانغ بانسوان بعدما لجأت الى احدى المدارس التي تحولت الى مركز للاغاثة «دمر منزلنا وفقدنا الكثير من ممتلكاتنا»، مضيفة «تركنا منزلنا قبل الفجر حين بدأت المياه بالارتفاع».

وسيعبر الاعصار راماسون ويعني «اله العواصف» بحر الصين الجنوبي بعد ظهر الاربعاء متوجها الى جنوب الصين، وفق جهاز مراقبة الاحوال الجوية.

وتضرب الفيليبين كل عام نحو عشرين عاصفة هوجاء. وعادة يكون الارخبيل اول المناطق التي تضربها العواصف الآتية من المحيط الهادئ.

وفي نوفمبر الماضي تسبب الاعصار هايان بمقتل 7300 شخص في شرق البلاد.

وراماسون هو الاعصار الاول الذي يصل الى اليابسة منذ بداية موسم الامطار في يونيو.

ولا يزال شبح اعصار هايان يلاحق البلاد، وقد قال الرئيس بنيغنو اكينو مساء الثلاثاء انه على الاشخاص المتواجدين في مسار راماسون ان يفهموا الخطر المحيط بهم.

وقال مسؤولون في الدفاع المدني ان الهدف هو التقليل من الضحايا ومن معاناة السكان بقدر الامكان. وبدوره قال احد الصيادين الفريدو كوجاس «49 عاما» «خشيت ان نعيش الكابوس مرة اخرى وان نضطر لان نسبح لانقاذ حياتنا»، مضيفا «هذا الاعصار لم يكن قويا جدا، ونحن لدينا رهاب من تلك الحوادث».

مواطنون يصارعون الأمطار والاعصار في مانيلا

مصر: أحكام مشددة ضد مداني تحرش «التحرير»

القاهرة - وكالات : قضت محكمة جنايات القاهرة امس في القضية الثالثة رقم 6330 لسنة 2014 والمتهم فيها عمرو محمد فهيم، ويوسف زكريا عبد الله، وكريم محمد مصطفى، بأنهم خطفوا وآخرون مجهولون المجني عليها «جرمين.ع»، وهتكوا عرضها وسرقوها بالإكراه بالسجن المؤبد للأول والثاني و20 عاما للثالث.

الأمم المتحدة : 7 ملايين شخص يحتاجون للمساعدة في السودان

عواصم - «وكالات»: اعلنت الامم المتحدة امس ان عدد الذين يحتاجون الى مساعدة انسانية عاجلة في السودان ارتفع الى نحو سبعة ملايين شخص بسبب تصاعد حدة الصراع في اقليم دارفور وتدفق لاجئين من دولة جنوب السودان التي تشهد حربا.

وقالت الامم المتحدة في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه الاربعاء ان «القيمة الاجمالية التي تحتاجها منظمات الاغاثة في السودان تقدر الآن ب982 مليون دولار وذلك بشكل عاجل لمساعدة 6.9 مليون نسمة من الذين هم في حاجة ماسة للمساعدات الانسانية»، اي «نحو عشرين بالمئة من السكان».

وكانت الامم المتحدة تحدثت العام الماضي عن 6.1 ملايين شخص بحاجة الى مساعدة عاجلة في السودان.